

A RHETORICAL ANALYSIS BASED ON THE SCIENCE OF MA'ĀNĪ IN THE POETRY OF TA'LĪM AL-MUTA'ALLIM BY AL-ZARNŪJĪ

TAHLĪL BALĀGHĪ QĀ'IM 'ALĀ 'ILM AL-MA'ĀNĪ FĪ ASY'ARI KITĀB TA'LĪM AL-MUTA'ALLIM LI'L-IMĀM AL-ZARNŪJĪ

Muhammad Wijdan Faiq Fadhlillah^{1*}, Yulianti², Agus Riyadi³

^{1,2,3} STIABI Riyadul 'Ulum, Indonesia

ARTICLE INFO:

Received: 19/09/2024

Revised: 5/03/2025

Accepted: 11/04/2025

Published online:

30/04/2025

*Corresponding author:
mohammadwijdanfaiqfa
dhlillah@student.stiabiru
.ac.id

DOI:

[https://doi.org/10.51190/
muaddib.v01i02.5](https://doi.org/10.51190/muaddib.v01i02.5)

Copyright © 2025,
Muaddib: Journal of Arabic
Language and Literature



This work is licensed
under CC BY-SA 4.0.

ABSTRACT

Ta'lim al-Muta'allim is a significant classical text widely studied by students of Islamic knowledge. It includes numerous poems used to convey educational messages, advice, and learning methodologies. However, understanding these poems often becomes challenging due to the complexity of rhetorical terms such as khabar, insya', and qashar. This study aims to examine the rhetorical purposes of the poems in *Ta'lim al-Muta'allim*, with a focus on how they function within the framework of 'ilm al-ma'ānī (the science of meanings) in Arabic rhetoric. Adopting a qualitative approach using library research and documentation methods, the research applies descriptive and analytical techniques to identify and classify the rhetorical features found in the text. The research identifies 57 poetic verses across several chapters, categorized as follows: khabar ibtida'i (57), khabar talabi (8), insya'i talabi (114), insya'i ghair talabi (3), qashar (15), fasl (2), wasl (9), ijaz (9), itnab (4), and musawah (1). The most dominant aspect is insya'i talabi. This research contributes to a deeper understanding of 'ilm al-ma'ānī in Arabic literature and serves as a foundational reference for further studies in Arabic rhetoric.

Keywords: *Balaghoh Ma'ani*, Ta'lim Muta'allim, syair

مستخلص البحث

إن كتاب تعليم المتعلم من أهم الكتب التراثية التي يدرسها طلاب العلم على نطاق واسع. ويتضمن هذا الكتاب الأبيات الشعرية التي تهدف إلى إيصال الرسائل التربوية والنصائح ومنهجيات التعلم. غير أن فهم هذه الأشعار يواجه صعوبة بسبب تعدد المعاني في مصطلحات علم المعاني مثل: الخبر، والإنشاء، والقصر. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأغراض البلاغية للأبيات الشعرية في كتاب تعليم المتعلم، مع التركيز على كيفية عملها ضمن إطار علم المعاني في البلاغة العربية. وتتبنى الدراسة منهجاً نوعياً يعتمد على البحث المكتبي وأساليب التوثيق، مع تطبيق تقنيات وصفية وتحليلية لتحديد وتصنيف الخصائص البلاغية الواردة في النص بيتاً من الشعر موزعة في أبواب الكتاب، صنفت على 57 وقد توصلت الدراسة إلى وجود.. النحو الآتي: خبر ابتدائي (57) خبر طلبي (8) إنشاء طلبي (114) إنشاء غير طلبي (3) قصر (15) فصل (2) وصل (9) إيجاز (9) إطناب (4) مساواة (1). وكان الإنشاء الطلبي هو الجانب الأكثر بروزاً. تسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم لعلم المعاني في الأدب العربي، ويمكن أن تكون مرجعاً أساسياً للدراسات القادمة في علم البلاغة.

الكلمات الرئيسية: علم المعاني، الشعر، كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم

المقدمة

إن دراسة الأشعار في التراث الإسلامي الكلاسيكي أمر مهم لفهم القيم الجمالية والرسائل الأخلاقية التي تتضمنها (Aliyyah, 2020)، ومن أبرز الكتب التي يدرسها طلاب العلم في المعاهد والجامعات الإسلامية كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم للإمام الزرنوجي، والذي لا يقتصر على عرض آداب طلب العلم، بل يشتمل أيضاً على أشعار مليئة بالحكم والنصائح (al-Zarnūjī, t.t).

وفي علم البلاغة، وخاصة في فرع علم المعاني، تتمتع الأشعار بقدرة على إيصال المعاني بأسلوب يتوافق مع مقتضى الحال، ويؤثر في عواطف المتلقين. وعرف القزويني علم المعاني بأنه العلم الذي يُعرف به أحوال اللفظ العربي بما يطابق مقتضى (al-Qazwīnī, 2003). وقد تناولت بعض الدراسات السابقة الجانب اللغوي في كتب التراث مثل ألفية ابن مالك وإحياء علوم الدين، ولكن لم نجد دراسة مخصصة تحلل أشعار تعليم المتعلم من منظور علم المعاني (Silvani, 2023). هذا النقص في الدراسات يشير إلى الحداثة التي تحتاج إلى المعالجة، خاصة وأن هذا الكتاب يعتمد عليه في المؤسسات التعليمية الإسلامية، وتُستخدم أشعاره في الشرح والتوجيه. ويتطلب فهم هذه الأشعار فهماً دقيقاً لمفاهيم بلاغية مثل الخبر والإنشاء، والقصر وغيرها.

لذا تهدف هذه الدراسة إلى بيان الغرض من إدراج الأشعار في كتاب تعليم المتعلم. وهذه الدراسة مهمة في إثراء البحث البلاغي في الأدب العربي، وتقديم أساس متين للبحوث القادمة في تحليل نصوص التراث. فأراد الباحث في هذا البحث العلمي أن يهتم بالشعر العربي في كتاب التراث الإسلامي، وهو كتاب التعليم المتعلم طريق التعلم للشيخ الإمام برهان الدين الزرنوجي على أن هذا الكتاب من أهم كتب الأخلاق أو الأدب التي درسناها في المدرسة أو الحلاقة أو في الجامعة (2021). فلذلك جاء هذا البحث ليساعد فهم المعلومات التي تتضمن فيها الشعر خاصاً، ولكن في دراسة الشعر العربي يلزم معرفة بنية الكلمات قبله وهذه الدراسة تمت مناقشتها في علم البلاغة.

تمت دراسة العديد من جوانب البلاغة في الأعمال الأدبية الإسلامية الكلاسيكية، بما في ذلك كتاب تعليم المتعلم للإمام برهان الدين الزرنوجي. ومع ذلك، لا توجد دراسات كثيرة تعنى بتحليل الأشعار في هذا الكتاب من منظور علم المعاني. على سبيل المثال، قامت دراسة من قبل م. ابن نافع الدين وإمام معروف (Nafiudin & Makruf, 2021) بتحليل معاني الأشعار في كتاب تعليم المتعلم باستخدام المنهج الهيكلي ونظرية الطبقات النورمية لرومان إينغاردن. وقد ركزت الدراسة على بنية النصوص والمعاني، ولكنها لم تتناول بشكل معمق الجانب البلاغي، ولا سيما علم المعاني في الأشعار الواردة في الكتاب.

بالإضافة إلى ذلك، قامت دراسة أخرى للباحث رحمت دارماوان (Irawati & Musthafa, 2021) بتحليل المفردات وبنية الجمل في ترجمة أشعار تعليم المتعلم. حيث ركزت الدراسة على عدم دقة المفردات والأخطاء الكتابية في الترجمة وتأثير ذلك على فهم المعاني. ومع ذلك، كانت هذه الدراسة أكثر تركيزاً على الجوانب اللغوية والترجمة، ولم تتناول جانب البلاغة من منظور علم المعاني.

من هنا، يظهر وجود فجوة بحثية في الأدبيات المتعلقة بدراسة علم المعاني في الأشعار الواردة في كتاب تعليم/ المتعلم. لذا تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل الأشعار في الكتاب من منظور علم المعاني، وذلك لتقديم فهم أعمق حول كيفية استخدام الأسلوب البلاغي في نقل الرسائل الأخلاقية والتعليمية المتعلقة بطلب العلم.

لهذا السبب، اختار الباحث دراسة الشعر العربي في كتاب التراث الإسلامي، ويحلل الباحث شعرهم من جهة علم المعاني، حيث كان كتاب تعليم المتعلم من أهم كتب التراث الإسلامية الأساسية الذي أثنى العلماء على تأليف كتابه (Irawati & Musthafa, 2021)، فلذلك جاء هذا البحث العلمي ليحي شعرهم وليساعد فهم شعرهم واستخدام علم البلاغة المعاني في بعض الأشعار في كتب التراث الإسلامية.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي، ويندرج ضمن البحوث المكتبية (دراسة مكتبية)، حيث يركز على تحليل النصوص والمصادر المكتوبة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة الأبيات الشعرية الواردة في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم للإمام برهان الدين الزرنوجي، وخاصة من ناحية علم المعاني، وهو أحد فروع علم البلاغة (Al-Hāsyimī, 1960). قام الباحث بقراءة الكتاب قراءة شاملة، واستخرج منه جميع الأبيات الشعرية التي ذكرها المؤلف. بعد ذلك، قام بتصنيف هذه الأبيات وفقاً لأنواع علم المعاني، مثل: الخبر الابتدائي، الخبر الطلبي، الإنشاء الطلبي، الإنشاء غير الطلبي، القصر، الفصل، الوصل، الإيجاز، الإطناب، والمساواة (Al-Hāsyimī, 1960). وقد تم هذا التصنيف حسب نوع الجملة ووظيفتها البلاغية في السياق النصي.

استخدم الباحث في جمع البيانات طريقة التوثيق، وذلك بجمع المعلومات من المصادر المكتوبة ذات الصلة. وتتمثل المصادر الأساسية لهذا البحث في كتاب تعليم المتعلم وشرحه، إضافة إلى كتب البلاغة المهمة مثل البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي (Al-Hāsyimī, 1960). كما اعتمد الباحث على مصادر ثانوية تشمل المعاجم العربية (Al-Khula'i, 2010)، والكتب التراثية، والدوريات العلمية، والرسائل الجامعية ذات العلاقة.

النتائج والمناقشة

الغرض من إدراج الأبيات الشعرية في كتاب تعليم المتعلم

وجد الباحث في أشعار كتاب تعليم المتعلم 57 أشعار التي تتضمن من الخبر الابتدائي (57)، والخبر الطلبي (8)، والإنشائي الطلبي (114)، والإنشائي غير طلبي (3)، والقصر (15)، والفصل (2)، والوصل (9)، والإيجاز (9)، والإطناب (4)، والمساواة (1). وأكثر جانب من علم المعاني لهذا الكتاب هو الكلام الإنشائي الطلبي. ومؤكداً على تحليلها أعرض الباحث أن يشرح بعض منها:

الرقم	أنواع علم المعاني	عدد الأشعر	المثل
١	الخبر الابتدائي	٥٧	هي الدنيا أقل من القليل
٢	الخبر الطلبي	٨	فإن فقيها واحدا متورعا
٣	الإنشاء الطلبي	١١٤	تفقه فإن الفقه أفضل قائد
٤	الإنشاء غير الطلبي	٣	العجائب عجب من هو جاهل
٥	القصر	١٥	هو العلم الهادي إلى سنن الهدى
٦	الفصل والوصل	١١	فإن المال يفنى عن قريب
٧	الإيجاز	٩	فمن رام المني ليلا يقوم
٨	الإطناب	٤	من العلم واسبح في حبور الفوائد
٩	المساواة	١	الجد يدني كل أمر شاسع

الشرح من ذلك الجدول يعني:

أ. الخبر

الخبر في علم البلاغة هو نوع من أنواع الجمل التي تندرج ضمن علم المعاني، وهو الجملة التي تُخبر عن شيء معين، ويُطلق عليها هذا الاسم لأنها تُعبر عن واقع أو حقيقة معينة دون أن يطلب منها شيء أو توجيه معين. الخبر يختلف عن الإنشاء الذي لا يهدف إلى الإخبار بل إلى طلب أو دعاء أو استفهام. والهدف من الخبر هو تقديم معلومة أو إخبار المتلقي بحقيقة معينة بطريقة مباشرة أو ضمن سياق يناسب الموقف. في البلاغة العربية، يعتبر الخبر من الأساسيات التي تُستخدم لتوصيل المعاني بشكل واضح ودقيق (Ibn al-Jawzi, 2015). وتحيل الخبر في هذا الشعر هو:

١. فإن فقيها واحدا متورعا # أشد على الشيطان من الف عابد

فإن فقيها: كلام خبري طلبي

يكون الشاعر مترددا في الحكم طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته. وأداة الخبر هي (إن). كما يقال أن كلام خبري طلبي هو أن يكون خالي الذهن من الحكم، ولا يؤكد الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد.

٢. فساد كبير عامل متهتك # واكبر منه جاهل متنسك

فساد كبير: كلام خبري ابتدائي

هذا الشعر كلامه كلام خبري ويكون الخبر خالي الذهن من الحكم لأنه خالياً من أدوات التوكيد. ويسمى هذا الضرب من الخبر الابتدائي. كما يقال على أن كلام خبري ابتدائي هو أن يكون خالي الذهن من الحكم، ولا يؤكد الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد.

٣. هما فتنة في العالمين عظيمة # لمن بهما في دينه يتمسك

هما فتنة : كلام خبري ابتدائي

هذا الشعر كلامه كلام خبري ويكون الخبر خالي الذهن من الحكم لأنه خالياً من أدوات التوكيد. ويسمى هذا الضرب من الخبر الابتدائي. كما يقال على أن كلام خبري ابتدائي هو أن يكون خالي الذهن من الحكم، ولا يؤكد الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد.

٤. هي الدنيا اقل من القليل # وعاشقها اذل من الذليل

هي الدنيا اقل : كلام خبري ابتدائي

هذا الشعر كلامه كلام خبري ويكون الخبر خالي الذهن من الحكم لأنه خالياً من أدوات التوكيد. ويسمى هذا الضرب من الخبر الابتدائي. كما يقال على أن كلام خبري ابتدائي هو أن يكون خالي الذهن من الحكم، ولا يؤكد الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد.

٥. تصم بسحرها قوما وتعمى # فهم متحريون بلا دليل

وتعمى : كلام خبري ابتدائي

وصل على جملة تصم وكلامه كلام خبري ويكون الخبر خالي الذهن من الحكم لأنه خالياً من أدوات التوكيد. ويسمى هذا الضرب من الخبر الابتدائي. كما يقال على أن كلام خبري ابتدائي هو أن يكون خالي الذهن من الحكم، ولا يؤكد الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد.

ب. الإنشاء

ت. الإنشاء في علم البلاغة هو نوع من الجمل لا يهدف إلى إخبار المتلقي بشيء معين أو نقل معلومة، بل هو عبارة عن تعبير يعكس حالة أو شعوراً معيناً من المتكلم، ويحتاج إلى استجابة أو تفاعل من السامع. وتنقسم جمل الإنشاء إلى نوعين رئيسيين: الإنشاء الطلبي، الذي يتطلب استجابة مثل الطلب أو النهي، والإنشاء غير الطلبي، الذي لا يتطلب استجابة مباشرة مثل الاستفهام أو التعجب أو النداء. وقد كان لهذا النوع من الجمل دور كبير في تعزيز الأسلوب البلاغي في اللغة العربية، مما يتيح للمتحدث أو الكاتب التعبير عن مقاصده بشكل قوي ومؤثر (Ibn al-Jawzi, 2015). وتحيل الإنشاء في هذا الشعر هو:

١. تعلم فإن العلم زين لأهله # وفضل وعنوان لكل المحامد

تعلم : كلام إنشائي طلبى لأنه من فعل الأمر ويفيد إلى الإرشاد. الإرشاد هو إذا جاء الأمر يشمل نصحا وإرشادا. كما يقال على أن كلام إنشائي طلبى هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

٢. وكن مستفيدا كل يوم زيادة # من العلم واسبح في حبور الفوائد

وكن : كلام إنشائي طلبى

وصل إلى جملة (تعلم) وكلامه إنشاء طلبى لأنه من فعل الأمر ويفيد إلى الإرشاد. الإرشاد هو إذا جاء الأمر يشمل نصحا وإرشادا. كما يقال على أن كلام إنشائي طلبى هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

٣. تفقه فإن الفقه أفضل قائد # إلى البر والتقوى وأعدل قاصد

تفقه : كلام إنشائي طلبى لأنه من فعل الأمر ويفيد إلى الإرشاد. الإرشاد هو إذا جاء الأمر يشمل نصحا وإرشادا. كما يقال على أن كلام إنشائي طلبى هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

٤. العجائب عجب من هو جاهل # في حاله أهو السعيد أم الشقي

أهو السعيد أم الشقي : كلام إنشائي طلبى لأنه الاستفهام. وأداة الاستفهام في الكلمة (هو) حروف الهمزة. كما يقال على أن كلام إنشائي طلبى هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

٥. أم كيف يختم عمره أوروحه # يوم النوى متسفل أو مرتقي

أم كيف يختم عمره أوروحه : كلام إنشائي طلبى لأنه الاستفهام. وأداة الاستفهام قبل الكلمة (يختم) هي (كيف). كما يقال على أن كلام إنشائي طلبى هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

ج. القصر

ح. القصر في علم البلاغة هو أسلوب يستخدم لتحديد أو تخصيص المعنى أو الفكرة بشكل دقيق، ويهدف إلى جعل المعنى مقتصرًا على شيء واحد دون غيره. يتم تحقيق القصر باستخدام أدوات بلاغية مثل "إنما" و "إلا" التي تشير إلى حصر المعنى في شيء واحد. يستخدم القصر لتأكيد فكرة معينة أو للتفرد بخصوصية ما، مما يعزز المعنى ويجعل المتلقي يركز على العنصر المقصود. على سبيل المثال، إذا قيل: "إنما المؤمنون إخوة"، فإن استخدام "إنما" يحدد ويقصر الإيمان على المؤمنين فقط دون غيرهم، مما يعطي تأكيدًا على الفكرة المقصودة. (Al-Tha'labi, 2007) وتحيل القصر في هذا الشعر هو:

١. هو العلم الهادي إلى سنن الهدى # هو الحصن ينجي من جميع الشدائد

وهو قصر وصورته العلم الهادي إلى سنن الهدى مقصور ومخصوصة ب(علم الفقه). وذلك في (هو الحصن) ضمير فصل فائدته قصر، وصورته الحصن ينجي من جميع الشدائد مقصور ومخصوصة ب(علم الفقه). كما يقال على أن القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

٢. ألا لن تنال العلم إلا بسة # سأنبيك عن جموعها ببيان

إلا بسة : القصر

وصورته حصول العلم مقصور ومخصوصة بسة أي ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وإرشاد أستاذ وطول زمان. كما يقال على أن القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

٣. بقدر الكد تعطى ما تروم # فمن رام المنى ليليا يقوم

بقدر الكد تعطى ما تروم : القصر

بالتقديم والتأخير أي تقديم المتعلق (ب) إلى (تروم). كما يقال على أن القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

٤. وأيام الحداثة فاغتنمها # ألا إن الحداثة لا تدوم

وأيام الحداثة : القصر

قصر وصورته طلاب الاغتنام مقصور ومخصوصة بأيام الحداثة. كما يقال على أن القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

٥. على قدر اهل العزم تأتي العزائم # وتأتي على قدر الكريم المكارم

على قدر اهل العزم : القصر

قصر وصورته حصول العزائم مقصور ومخصوصة بقدر اهل العزم. كما يقال على أن القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

د. الفصل والوصل

ذ. الفصل والوصل في علم البلاغة هما أسلوبان يستخدمان لربط أو فصل أجزاء الجملة، حيث يشير الفصل إلى تقسيم الجملة إلى جزئين منفصلين يهدف كل منهما إلى توضيح فكرة معينة، مثل فصل الجملة الرئيسية عن الجملة التابعة لزيادة الفهم والتوضيح. أما الوصل فيستخدم لربط جزئين متصلين ضمن جملة واحدة، مما يعزز التماسك بين الأفكار ويجعل المعنى أكثر وضوحًا، حيث تكون العلاقة بين الأجزاء مترابطة ومتسلسلة بشكل طبيعي (Al-Tha'labi, 2007). وتحيل الفصل والوصل في هذا الشعر هو:

١. لكل إلى شأ وحركات # ولكن عزيز في الرجال ثبات

ولكن عزيز: الوصل

وصل إلى جملة لكل لأن بينهما مناسبة تامة. كما يقال على أن الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها.

٢. ذكاء وحرص واصطبار وبلغة # وإرشاد أستاذ وطول الزمان

وحرص واصطبار وبلغة وإرشاد أستاذ وطول الزمان: الوصل
لفظ (وحرص واصطبار وبلغة وإرشاد أستاذ وطول الزمان) وصل على كلمة ذكاء. كما يقال على أن الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها.

٣. فإن المال يفنى عن قريب # وإن العلم يبقى لا يزال

فإن: الوصل

لفظ (فإن) وصل على جملة رضي في الشعر السابق. كما يقال على أن الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها.

٤. وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى # يظن من الأحياء هو وهو عديم

وذو الجهل: الوصل

الواو حرف عطف. فجملة وذو الجهل ميت... وصل على جملة (أخو العلم) في الشعر السابق. كما يقال على أن الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها.

٥. إذ العلم أعلى رتبة في المراتب # ومن دونه عز العلى في المواقب

ومن دونه: الوصل

وصل على جملة (اذ العلم). لأنه بين جملة (ومن دونه) و (اذ العلم) اتفقتان بينهما مناسبة تامة. كما يقال على أن الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها.

هـ. الإيجاز

الإيجاز في البلاغة هو التعبير عن المعنى المقصود بكلمات قليلة، دون الإخلال بالمعنى أو المضمون. يهدف الإيجاز إلى اختصار الكلام مع الحفاظ على وضوح الفكرة ودقتها. يُعتبر الإيجاز من أهم خصائص البلاغة العربية لأنه يتطلب قدرة فائقة على الاختيار الدقيق للكلمات، مما يجعلها أكثر تأثيراً وقوة في إيصال الرسالة. وقد يترتب على الإيجاز إضافة عمق وجمالية للنصوص، مما يتيح للمتلقى استيعاب المعنى بسرعة وفعالية (Al-Tha'labi, 2007). وتحيل الإيجاز في هذا الشعر هو:

١. فيا لخسران طالبيه # لنيل فضل من العباد

فيا لخسران: إيجاز حذف

أي (فيا قومي انظر لخسران) و كلامه كلام إنشائي طلبى لأنه الندء. كما يقال على أن الإيجاز هو إذا نقص التعبير عن قدر المعنى.

٢. تمنيت أن تمسي فقيها مناظرا # بغير عناء والجنون فنون

والجنون فنون : إيجاز حذف

أي (واعلم أن الجنون فنون) وكلامه كلام إنشائي طلبى لأنه الندء. كما يقال على أن الإيجاز هو إذا نقص التعبير عن قدر المعنى.

٣. من شاء أن يحتوي آماله جمالا # فليتخذ ليله في دركها جمالا

جمالا : إيجاز حذف

أي (مثل جمل) وكلامه كلام خبري ابتدائي. كما يقال على أن الإيجاز هو إذا نقص التعبير عن قدر المعنى.

٤. وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى # يظن من الأحياء هو وهو عديم

وذو الجهل ميت : إيجاز حذف.

أي حذف كلمة مثل. وصورته (وذو الجهل مثل ميت). كما يقال على أن الإيجاز هو إذا نقص التعبير عن قدر المعنى.

٥. فهميات لا يرجوا مداه من ارتقى # رقي ولي الملك والى الكتائب

رقي : إيجاز حذف

كلمة (رقي) إيجاز حذف. حذف كلمة (مثل) وصورته (مثل رقي). كما يقال على أن الإيجاز هو إذا نقص التعبير عن قدر المعنى.

و. الإطناب

الإطناب في البلاغة هو إضافة تفاصيل أو كلمات غير ضرورية إلى النص بهدف زيادة التوضيح أو التأكيد على المعنى. يُستخدم الإطناب عادة لإظهار قوة الفكرة أو لإثراء النص بالصور البيانية والأنماط اللغوية التي تُسهم في جذب انتباه القارئ أو السامع. على الرغم من أن الإطناب قد يُعتبر زيادة على النص، إلا أنه يُستخدم بحذر وبشكل مدروس لتحسين جمالية النص ولإعطاء القارئ أو المستمع فرصة لفهم الرسالة بشكل أعمق. وتحليل الإطناب في هذا الشعر هو:

١. وكن مستفيدا كل يوم زيادة # من العلم واسبح في حبور الفوائد

من العلم : إطناب البيان بعد الإبهام

وهو يهيم من كلمة (مستفيدا). كما يقال على أن الإطناب هو إذا زاد التعبير على قدر المعنى.

٢. من طلب العلم للمعاد # فاز بفضل من الرشاد

من الرشاد : إطناب البيان بعد الإبهام

وهو يهيم من كلمة (فضل). كما يقال على أن الإطناب هو إذا زاد التعبير على قدر المعنى.

٣. إياك عن كسل في البحث عن شبه # ما قد علمت وما قد شك من كسل

من كسل : الإطناب

الإطناب في هذه الكلمة الإيضاح بعد الإبهام لتقرير المعنى في ذهن السامع. أي يوضح من

إبهام لفظ (ما). كما يقال على أن الإطناب هو إذا زاد التعبير على قدر المعنى.

ي. المساواة الجديدي كل امرشاسع # والجديفتح كل فصل مغلق

هذا الشعر مساواة لأن الألفاظ قدر المعنى والمعنى قدر الألفاظ. كما يقال على أن المساواة

هي إذا جاء التعبير على قدر المعنى بحيث يكون اللفظ مساويا لأصل ذلك المعنى.

الخاتمة

بناء على تحليل الأشعار في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، تبين أن هناك 57 شعرا تتضمن عناصر من علم المعاني، وتفصيلها كما يلي: الخبر الابتدائي 57 شعرا، الخبر الطلبي 9 أشعار، الإنشاء الطلبي 114 شعرا، الإنشاء غير الطلبي 3 أشعار، القصر 15 شعرا، الفصل شعران، الوصل 9 أشعار، الإيجاز 9 أشعار، الإطناب 4 أشعار، والمساواة شعر واحد.

يتضح من هذا أن أكثر أنواع علم المعاني استخدامًا في الأشعار هو الإنشاء الطلبي، ويشمل الأمر والنهي والنداء والاستفهام، مما يدل على رغبة المؤلف في توجيه وإرشاد الطالب مباشرة، وهذا يتماشى مع الطابع التربوي للكتاب. أما الخبر الابتدائي والخبر الطلبي، فهما يستخدمان لنقل المعلومات بدرجات مختلفة من التأكيد والانفعال، فالأول لنقل المعلومة بهدوء، والثاني لاستثارة المتلقي وتحفيزه. وقد استخدم القصر والفصل والوصل لتحقيق التوكيد والاتساق في الطرح، بينما وظف الإيجاز والإطناب بحسب مقتضى الحال، فالإيجاز للتخفيف من الإسهاب دون الإخلال بالمعنى، والإطناب لتوضيح المعاني الدقيقة. أما المساواة، فقد وردت في موضع واحد بشكل متوازن بين المبني والمعنى.

المراجع

- Al-Hāsyimī, A. (1960). *Jawāhir al-Balāghah fī al-Maʿānī wa al-Bayān wa al-Badīʿ* (Cet. 12). Maktabah Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah.
- Aliyyah, I. , & A. N. (2020). *Mafhūm at-Tarbiyah al-Akhlāqiyyah fī Kitāb Taʿlīm al-Mutaʿallim li al-Imām al-Zarnūjī. Tamaddun*, 21(2), 161–182.
- Al-Khulāʿi, R. (2010). *Muʿjam al-Balaghah al-ʿArabiyya*. Dar al-ʿIlm li al-Malayin.
- al-Qazwīnī, J. al-D. M. ibn ʿAbd al-R. (2003). *al-ʿĪdāh fī ʿulūm al-balāghah: al-maʿānī wa al-bayān wa-al-badīʿ*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- Al-Thaʿlabī, A. (2007). *Al-Tafsir al-Kabir fī al-Balaghah* (2nd ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.

- al-Zarnūjī, B. (t.t.). *Ta'lim al-Muta'allim Ṭarīq at-Ta'allum*. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn al-Jawzi, A. al-F. (2015). *Al-Balāgha al-'Arabiyya* (Vol. 1). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Irawati, D., & Musthafa, I. (2021). Konsep Ilmu menurut Az-Zarnuji dalam Kitab Ta'lim Al-Muta'allim dan Urgensinya pada Pendidikan. *JiIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 4(8), 931–941. <https://doi.org/10.54371/jiip.v4i8.367>
- Nafiudin, M. I., & Makruf, I. (2021). Meanings of Poetry in The Classical Book Ta'līmu Al-Muta'allim by Burhānuddīn Az-Zarnūji (A Study of The Levels of The Roman Ingarden Norms). *Jurnal CMES*, 14(1), 80. <https://doi.org/10.20961/cmes.15.1.51182>
- Silvani, R. A. (2023). *al-Asalib al-Insyaiyyah fii Syi'ri Kitab Ta'lim Muta'allim li Imam Az-Zarnuji (Dirasah Tahliliyah Balaghiyah)*.